صل على المختار من اختاره اذا انتقاه اى المختص من جميع الخلق
بارفع رتبته المجد بفتح الجيم اسم مفعول من مجده اذا كرمه فعاله
واثنى عليه و وضعه بعظم الشرف والسودد وكثرة الحمد وسعة
الفضل وقد حمله ربه على كل خلق عظيم و سجل وصف كريم
واثنى عليه بقوله تعالى خلق عظيم وقوله تعالى لقد جاءكم رسول
من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم
وقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وغير ذلك من الايات
الدالة على الفضل الواسع والشرف الشائع الذى بلغ الغاية التى تسمو
مخلوق غيره اللهم صل على سيدنا ومولانا قد تقدم قول بعضهم
ان هذا الاسم المبارك هو الذى سماه سماعا عند المسلمين واشوقها
الى الصلاة والسلام على سيد المرسلين اللهم صل على من كان
الصحيح عند الاصوليين ان كان لا تقتضى التكرار لا لغة ولا عرفا
وصحح ابن الحاجب خلافه وابن دقيق العيد انها تقتضيه عرفا
اذا ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه ولا يدل على التكرار
مشى المراد هنا مطلق السير والذهاب بحالة ركوب وغيره
فى البر بفتح الباء اى العرا او الفضاء من الارض لا قفر اى الخالى من
العمارة وهو هنا افعل تفضيل مصوغ من افعل وفى جوازه خلاف
واختار ابن مالك جوازه قياسا مطلقا ونسبه لسيبويه والمحققين
من اصحابه وصحح ابن عصفور جوازه اذا كانت همزته لغير النقل كما فى
الاصل تعلقت اى تشبثت الوحوش جمع وحش وهو كل شئ
لا يستانس من حيوان البر وانما له جمع ذيل وهو اخر كل شئ وما اسبل
من الازار والثوب قال ابو عبد الله العوفى وكثيرا ما يتعلق الاديب
بدليل من يلوذ به وهو المستعمل هنا والمراد ان النبى صلى الله عليه
وسلم لاذت الوحوش واستغاثت به كما فى حديث الظبية و
حديث الحمرة ان كان الطير يقال فيه وحش وقد تقدما وتقدم
ايضا ان كان واذا لاتد لان على التكرار فلا يلزم ان يكون التعلق
بالذيل لازما للمشى فى البرية وكما كان المشى كان التعلق بل يصدق

ذلك بما وقع منه مرة او اكثر اللهم صل عليه وعلى اله وصحبه وسلم فعل
دعاء معطوف على صل عطف انشاء على خبر وسكن الميم تخفيفا
مصدر مؤكد من لفظه منصوب به على المفعول المطلق والحمد
لله رب العالمين على ما من به علينا من بعث هذا النبى الكريم و
هدايتنا لاتباعه والايمان به ومحبته والصلاة عليه وما نرجو
من سعة فضله من القبول وابلاغ المامول ولما كانت الصلاة على
النبى صلى الله عليه وسلم روضة من رياض الجنة ختم هذا الى
صلاته بما هو اخر دعوى اهل الجنة جعلنا الله تعالى من اهلها
فى كفاية هذا النبى الكريم عليه افضل الصلاة والسلام وازكى
التسليم هذا اخر الربع الاول من كيفية الصلاة والحمد لله الذى
بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا
محمد المبعوث بالايات البينات خاتم النبوات والرسالات وعلى
اله وصحبه وشيعته وازواجه الطاهرات وهذا ابتداء الربع
الثانى من فضل الكيفية والله سبحانه الموفق والمعين الحمد لله
على حلمه وفى نسخة لابأس بها مبتدا بالبسملة ثم صلى الله على سيدنا
ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما ثم الحمد لله على حلمه الخ
ولم اردت ذلك فى غيرها ومعنى الحمد لله على حلمه اى معاملته للعباد
المسيئين بالحلم وهو مقتضى اسمه تعالى الحليم وهو الذى يشاهد
معصية العصاة ويرى مخالفة الاشرم لا يستفزه لانتهم ولا
تحمله المسارعة الى الانتقام مع غاية الاقتدار عجلة بعد عمله اى
بعدان يعلم سبحانه معصية العاصى اى مع علمه ذلك وهذا على
سبيل بالنعمة والاطناب فى مقام ذكرها والحمد لله عليها والا
فعلم الله تعالى سابق على وجود كل شئ ومحيط بكل موجود ومعدوم على
العموم والشمول وذلك معلوم لا يحتاج الى التنبيه عليه وهل
البعدية ان كانت بحسب اثر الحلم وكان المراد بالحلم فى كلام شارح الذى
هو عدم الانتقام مع وجود سببه وهو الاقرب فلا اشكال وان كان
المراد بالحلم نفس الصفة فالبعدية انما هى بحسب الترتب العقلى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)